

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

Faculté des Lettres et des Langues

تخصص: لسانيات عامة

## حجاجية المثل الشعبي في الخطاب النسوي

—منطقة بوسعادة أنموذجا—

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ:

رشيد عزي

إعداد الطالبة:

أحلام بن علية

السنة الجامعية: 2021/2020.

# شكر وعرفان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار

الظاهر والباطن

الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ورزقنا برزقه الذي لا يفنى

فله جزيل الحمد و الثناء العظيم

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقني وألهمني الصبر على المشاق

التي واجهتني لإنجاز هذا العمل المتواضع

والشكر موصول لكل الذين وقفوا معي، فهنا استكملت مسيرة حياتي

فقد وصلت إلى ما حلمت به طويلا

كما أرفع شكري إلى الأستاذ الفاضل "رشيد عزي"

"على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في

دراستي

# الإهداء

إلى روح أختي الطاهرة "هدى" رحمك الله، إلى ابنها "بلقاسم"

حفظك الله ورعاك

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي رعتني حق الرعاية  
وكانت سنداً لي في الشدائد

"أمي الغالية"

إلى من علمني أن الدنيا كفاح، وسلاحها العلم والمعرفة، إلى الذي

لم يبخل علي بشيء، وسعى من أجل راحتي ونجاحي

"أبي الغالي"

إلى من كان هدية من القدر "أخي الغالي" حفظه الله وعائلته

"صبرينة، إسحاق، هدى"

إلى زوجي العزيز "مجيد" ونعم السند

إلى أختين عزيزتين أنجبتهم لي الحياة "عيشوش"، "فايزة"

إلى رفيقة دربي "رابحي إلهام" وفقك الله

إلى أخي العزيز "موسى" حفظك الله، إلى كل عائلة "بن عليّة، ناجم، زاطرة"

إلى أستاذي الكريم "رشيد عزي"

مقدمة

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

يعد الحجاج من بين أهم النظريات التي تهتم بها التداولية ، الذي يرتكز أساسا على دراسة التقنيات والآليات التي يتبناها المتكلم و إقناع المتلقي بإشارات وعبارات وحجج، حيث تطرقت إلى إحدى جوانب الأدب الشعبي وهو المثل الشعبي الذي يتميز عن غيره من أشكال التعبير وهذا ما قادنا إلى الدخول واكتشاف هذا الأدب، وكانت وجهتنا "بوسعادة" واختياري لهذا الموضوع هو التعرف على الموروث الشعبي للمنطقة، من خلال أمثالهم التي نجدها أكثر تداولاً وانتشاراً على ألسنة أهل المنطقة.

أما إشكالية بحثنا فقد طرحناها على الشكل الآتي:

كيف وظّفت المرأة البوسعادية الأمثال الشعبية من وجهة نظر حجاجية؟ وما هي

الآليات المستعملة في ذلك؟ و تتدرج تحت هذا الأشكال التساؤلات التالية:

- ما المثل الشعبي؟

- ما الخطاب النسوي؟

أما المنهج المتبع في دراستنا فيتمثل في المنهج الوصفي التحليلي فبعد أن رصدنا الأمثال الشعبية المتعلقة بالمنطقة ثم قمنا بوصفها وهي شكل من أشكال التعبير ثم بعد ذلك حللناها من وجهة نظر حجاجية.

اشتملت خطة بحثنا على مقدمة وفصلين، الفصل الأول ثلاثة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول: الحجاج الذي كان محتواه (تعريفه لغة واصطلاحاً، كما تناولنا مفهوم الحجاج في العصر القديم والحديث عند العرب و الغرب ،وفي الأخير درسنا البنية الحجاجية).

أما المبحث الثاني فقد كان مضمونه المثل والمثل الشعبي الذي تناولنا فيه تعريف المثل لغة واصطلاحاً ثم تناولنا أهم الخصائص ومميزات المثل الشعبي في المنطقة.

أما المبحث الثالث فقد تضمن تعريف الخطاب والخطاب النسوي بصفة عامة والفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى عرض موجز حول مدونة بحثنا وتضمن تعريفها جغرافياً، مناخها وأهم صناعاتها وثقافتها، بعدها كانت دراستي لتحليل أكثر من ثلاثين مثلاً يخص المرأة البوسعدية وذلك بتحليل الآليات الموظفة في الحجاج. وختماً هذه الدراسة بعرض موجز للنتائج المتحصل عليها، كما تم إرفاق هذا البحث بملحق يضم الأمثال المدروسة، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

أما الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زوايا أخرى نذكر:

-البنية الحجاجية في قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" لنزار القباني من إعداد الطالبتين: قريش رحمة، مداحي وردة، تحت إشراف: بوعلي كحال 2014-2015.

-آليات الحجاج البلاغية في المثل الشعبي بواد سوف من إعداد الطالب محمد شكيمة، تحت إشراف الأستاذ الطيب جبالي .

أما أهم المراجع التي اعتمدها في دراستنا تتمثل فيما يلي :

- لسان العرب لابن منظور.
- معجم تحليل الخطاب باتريك شارودو، دومينيك منغمو، تر:عبد القادر المهيري وحمادي صمود.
- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج
- زهرة الأكم في الأمثال والحكم،للحسن اليوسي.
- لقد واجهتنا مجموعة من العراقيل في دراستنا ومنها:
- ضيق الوقت المخصص لإنجاز المذكرة وذلك بسبب تأخر في تسجيل الموضوع وربط الأمثال الشعبية بسياقها للكشف عن آليات الحجاج وكذلك صعوبة التنقل إلى المناطق المختلفة لمنطقة بوسعادة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن نتقدم بأصدق عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ  
المحترم "رشيد عزي" الذي أشرف على مذكرتي وأمدني بالمساعدة، فجزاك الله خيرا  
أستاذي الفاضل.





الفصل الأول : مفاهيم نظرية

1- الحجاج :

مفهوم الحجاج في لغة.

مفهوم الحجاج اصطلاحا.

\* عند الغرب القدامى.

\* عند الغرب المحدثين.

\* عند العرب القدامى.

\* عند العرب المحدثين.

البنية الحجاجية.

2- المثل الشعبي :

\* المثل لغة

\* المثل اصطلاحا.

\* المثل الشعبي.

\* خصائص ومميزات المثل الشعبي.

3- الخطاب النسوي :

\* الخطاب لغة.

\* الخطاب اصطلاحا.

الخطاب النسوي:

\* تعريفه.

## الحجاج :

"لقد عرف الباحثون الحجاج تقليديا باعتباره خطابا منطقيًا، في نطاق نظرية العمليات الذهنية الثلاث: الفهم، والحكم، والنظر العقلي بواسطة الإدراك يتصور الذهن فكرة شيء، وبالحكم يثبت أو ينفي شيء عن هذه الفكرة ليفضي إلى قضية مثل { الإنسان ميت } وبالنظر العقلي ينسق أحكاما تنسيقا يتدرج به من المعلوم إلى المجهول، وعلى المستوى اللساني تطابق هذه العمليات العرفانية الثلاث على التوالي: (1) إرسال الخطاب مرجعيا بواسطة لفظ، (2) بناء الملفوظ بفرض مسند على هذا اللفظ، (3) تسلسل قضايا أو حجاج بواسطته ينتج المرء قضايا انطلاقا من القضايا التي تمت معرفتها"<sup>1</sup>

### 1-1 لغة :

تناوله ابن منظور في لسان العرب في مادة ( ح.ج.ج ) : الحجة هي البرهان وقبل الحجة : نهي ما دافع به الخصم<sup>2</sup>، وقال الأزهري : الحُجَّةُ هي الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة.<sup>1</sup> أي عرّف ابن منظور (الحجاج) على أنه برهان يقدمه المتلقي، قصد التأثير والإقناع في التخاطب الإنساني.

<sup>1</sup> باتريك شارودو دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهدي، حمادي صمود، دار سينا للنشر المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص 69.

<sup>2</sup> ابن منظور- لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، 1119، كورنيش النتيل، القاهرة، ص 779.

وقال الجرجاني " الحجة ما دُلَّ على صحة الدعوى، وقيل الحجة والدليل واحد<sup>2</sup> ".  
وقد ورد في معجم المنجد أن معنى كلمة احتجَّ: ادَّعى بالحجة وبالشياء جعله حجة  
وعذرا له. الحجَّةُ جمع حُجَجٍ وحجاج: البرهان<sup>3</sup>، هذا يعني أن الحجة هي الدليل ولا  
يخلو لي نص أو خطاب منها.

## 1-2 اصطلاحا :

تختلف تعريفات الحجاج بسبب كثرة مجالاته، ولقد عرف تطورا منذ القديم إلى  
يومنا هذا. ولهذا سنتطرق إلى معرفة الحجاج كيف كان عند العرب والغرب قديما  
وحديثا.

## 1-2 الحجاج عند الغرب قديما:

لقد نظر أرسطو إلى الحجاج من زاويتين مختلفتين بلاغية وجدلية فمن الناحية  
البلاغية يربط الحجاج بالجوانب المتعلقة بالإقناع، ومن الناحية الجدلية يعتبر  
الحجاج عملية تفكير في بيئة حوارية وتتطلق من مقدمات لتصل إلى نتائج تربط بها  
بالضرورة.<sup>4</sup> أما أفلاطون فقد اعتمد في نقد إياهم إستراتيجية واحدة سماها هشام الريفى

<sup>1</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها 779.

<sup>2</sup> علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيحة للنشر، ص 73.

<sup>3</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط 19، المطبعة الكاثوليكية للنشر، بيروت، ص 118.

<sup>4</sup> محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005، ص 15.

"إستراتيجية الكشف" حيث جادلهم بشراسة بغية الكشف عن أغالطهم وتلاعباتهم لأنه حسبهم استعملوا الخطابة التي هي صناعة الإقناع بحججهم.<sup>1</sup>

## 2-2 الحجاج عند الغرب حديثاً :

نجد من أهم الباحثين المعاصرين "بريلمان" الذي عرّف الحجاج تعريفات عديدة مع زميله "تيتيكا" في كتابهما حيث ذكرا: «موضوع نظرية الحجاج هو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات أو أن يزيد في درجة التسليم»<sup>2</sup>

كما تحدثنا أيضا في موضوع الغاية من الحجاج: "إن غاية كل حجاج أن يجعل العقول تذعن لما يطرح عليها من آراء، وأن تزيد في درجة الإذعان، فانجع الحجاج ما وفق في جعل حدة الإذعان تقوى درجتها لدى السامعين بشكل يبعثهم عن العمل المطلوب (إنجازه أو الإمساك عنه)، أو هو ما وفق على الأقل في جعل السامعين مهيبين للقيام بذلك العمل في اللحظة المناسبة".<sup>3</sup>

نجد أيضا "ديكرو" الذي أدرج مفهوم العامل الحجاجي لأول مرة في مقاله المعنون بـ: "Note sur l'argumentation et l'acte d'argumenter" المنشور سنة 1982

<sup>1</sup> هشام الريفي، الحجاج عند أرسطو ضمن كتاب نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، كلية الآداب، جامعة تونس، ص 53.

<sup>2</sup> عبد الله صولة، الحجاج أصوله ومنطلقاته من خلال مصنف في الحجاج، الخطابة الجديدة ببرلمان وتيتيكا، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، دت، ص 299.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 299.

ثم فصل فيه القول بعد ذلك في مقاله المنشور سنة 1983، والذي يحمل عنوان "Operations argumentatifs et visée argumentative"<sup>1</sup>.

أما ميشال مايير : فقد اعتبر الخطاب الحجاجي حوارا تتأثر فيه الأسئلة بين المتحاورين وعليه فالحجة عنده عبارة عن جواب يعطى بسؤال يستنتجه المتلقي ضمنيا من جوانب المخاطب، وهكذا تكون المحاوراة على أساس الثنائية سؤال وجواب<sup>2</sup>

### 2-3 الحجاج عند العرب قديما:

لقد اهتم العرب كثيرا بالحجاج وهذا منذ العصر العصر الإسلامي لا سيما في القرآن الكريم والسنة النبوية، حتى انتشر وبقوة في العلوم الأخرى كالفلسفة واللغة. أ.في القرآن الكريم :

ورد الحجاج في القرآن الكريم لكن بلفظ "جدل وبرهان" كقوله تعالى: { وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ } سورة النساء الآية-107- بقوله: "والمجادلة مفاعلة من الجدل وهو القدرة على الخصام والحجة فيه، وهي منازعة لإقناع الغير برأيك" كما نجد الزمخشري في الكشاف يفسر قول الله تعالى: { فَقُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } سورة البقرة الآية-111- أي هل الموت حجتكم على اختصاصهم

<sup>1</sup> أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ط1، ص 28.

<sup>2</sup> ميشال مايير، المنطلق واللغة والحجاج، ط2، دار هاشيت، باريس، ص 124.

بدخول الجنة، فالبرهان أن تأتي بدليل قاطع لتثبت صحة دعواك أي لا يكون فيه أي شك واحتمال.<sup>1</sup> فقد جعل العرب القرآن الكريم خطابا حجاجيا بالدرجة الأولى لتوظيفه الكثير من الأساليب الحجاجية التي تقوم على تأثر المتلقي وإقناعه .

### ب. في السنة النبوية:

نجد الحجاج في الحديث النبوي قد تباين واختلف في مفهومه من حديث إلى آخر، ومن أشهر الأحاديث التي جاء فيها الحجاج بمعنى الاستدلال حديث الرجل الذي جاء يسأل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناكرا لون ولده قائلا: "يا سول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسودا، فقال له الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل لك إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها أورك؟ قال: نعم، قال: فمن أين ذلك؟ قال: لعله عرق نزعه، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: وهذا الغلام لعله عرق نزعه"<sup>2</sup>، من هذا تبيّن لنا أنّ الحجاج يعني الجدل والبرهان و تأكد ذلك في القرآن الكريم والسنة النبوية.

### ج. الجاحظ:

ذكر الجاحظ في كتابه -البيان والتبيين- فصولا كثيرة متعلقة بالحجاج إذ يقول:  
أول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك أن يكون الخطيب رابط الجأش ساكن الجوارح،

<sup>1</sup> حبيب منصور، آليات الحجاج اللغوي في المثل الشعبي، مقارنة تداولية، جامعة احمد بن بلة، وهران، الجزائر، ص 140.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 140.

قليل اللحظ، متخّير اللفظ، لا يكلم سيّد الأمة ولا الملوك بكلام السوقة ويكون في قواه فضل التصرف في كل طبقة.<sup>1</sup> فكانت غاية الجاحظ في حديثه هي الإقناع والتأثير

د. أبو هلال العسكري:

فيقول { وهو الذي يملك ما تعطف به القلوب النافرة ويؤنس القلوب المتوحشة وتلين به العريكة الأدبية المستعصية، ويبلغ به الحاجة وتقام به الحجة }.<sup>2</sup> فربط أبي هلال العسكري الحجاج بالشعر لتأكيدِه بوجود علاقة بينهما.

2-4 عن العرب حديثاً:

1 محمد العمري:

تأثر محمد العمري بفلاسفة اليونان فاعتمد على طابع الإقناع في نظريته للحجاج والذي يسميه الخطاب الإقناعي في كتابه "بلاغة الخطاب الإقناعي" ، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، في هذه الدراسة لتتبع الخطاب الإقناعي (الحجاج) في المتن الخطابي العربي في القرن الهجري الأول، ويعتمد كل الاعتماد على الأسس الأرسطية لبلاغة الخطاب. أو الخطاب عموماً ولا سيما الحجج و البراهين الخطابية، إلا أنه ركز على عنصرين اثنين من عناصر الإقناع في البلاغة العربية القديمة وهما: المقام، وصور الحجاج، القياس، المثل الشاهد، إضافة إلى عنصر

<sup>1</sup> أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط4، دار الفكر، بيروت، ص 62.

<sup>2</sup> أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل، ط، بيروت، ص 145.



الأسلوب.<sup>1</sup> فاهتم محمد العمري بالبلاغة العربية مركزا بالحجاج الذي يعتبر أمرا ضروريا.

## 2 طه عبد الرحمن:

عرّف طه عبد الرحمن الحجاج في "كتابه اللسان" والميزان على أنه: كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة بحق الاعتراض عليها، وقد توسع أكثر في مفهومه للحجاج في كتابه " أصول الحوار وتحديد علم الكلام" من خلال مقارنته بالبرهان حتى أعطى للحجاج صفتين بارزتين وهما:  
تداولي:

لأن طابعه فكري مقامي واجتماعي، إذ يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجيهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعيا في معرفة عملية إنشاء موجهها بقدر الحاجة.  
جدلي:

هي كونه جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع وأغنى من البنيات البرهانية الضيقة كأن يبني الانتقالات فيه لا صور القضايا وحدها

<sup>1</sup> محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، ط2، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002، ص 193.

كما هو شأن البرهان، بل على هذه الصور المجتمعة على مضامينها أيما اجتماع، وان يطوي هذه الانتقالات الكثيرة من المقدمات والكثير من النتائج.<sup>1</sup>

### 3 البنية الحجاجية:

البنية الحجاجية أو بنية الحجاج التي تعتبر مجموعة من الآليات المشتركة في النص تهدف إلى الإقناع والتأثير في المتلقي، وتتكون من الأسماء والأفعال والأدوات البلاغية والحجج المنطقية وتوظف داخل النص لتكون بنية، حيث يقول أبو بكر العزاوي: "إنّ التسلسلات الخطابية محددة بواسطة بنية الأقوال اللغوية بواسطة العناصر والمواد التي تم تشغيلها، فقد اشتملت اللغات الطبيعية على مؤشرات لغوية خاصة بالحجاج، فاللغة العربية مثلا تشتمل على عدد كبير من الروابط والعوامل الحجاجية التي لا يمكن تعريفها بالإحالة على قيمتها الحجاجية نذكر من هذه الأدوات: لكن، بل، إذًا، حتى... الخ".<sup>2</sup>

يستعمل الحجاج أو الحجة في الخطابات غالبًا، وُصف الخطاب الحجاجي من داخل الخطاب بواسطة مختلف أشكاله البنيوية ومن خارج الخطاب بواسطة الأثر الذي قد يرتبط به أي الإقناع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000، ص 65.

<sup>2</sup> أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص 26.

<sup>3</sup> باتريك شارودو، معجم تحليل الخطاب ترجمة عبد القادر المهيري وحمادي صمود، ص 68.

ليكون الخطاب متماسكا ومنسجما يجب دراسة جملة من المبادئ الحجاجية تكون بمثابة التضامن والتي تغير قواعد عامة تمكن البنية الحجاجية من تحقيق هدفها، وقد ذكر أبو بكر العزاوي أهم المبادئ ومنها:

- إنها مجموعة من المعتقدات والأفكار المشتركة بين داخل الأفراد وداخل مجموعة بشرية معينة.

- العمومية: فهي تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة والمتنوعة.

- التدرجية: إنها تقيم علاقة بين محمولين تدرجيين أوليين سلميين حجاجيين.

- النسبية: هناك إمكانية إبطال الحجاج ورفض تطبيقه باعتباره غير وارد وغير

ملائم لسياق المقصود، أو يتم إبطاله باعتماد مبدأ حجاجي آخر مناقض له.<sup>1</sup>

## 2- المثل:

### 2-1 لغة:

جاء في "معجم لسان العرب" لابن منظور أن "المثل: كلمة سوية يقال: هذا مثله

ومثله كما يقال شَبَّهُهُ وشَبَّهُهُ بمعنى فإذا قيل هو مثله في كذا فهو مساوٍ له في جهة

دون جهة،.. والمِثْلُ: الشَّبُّ، يقال: مِثْلٌ ومِثْلٌ وشَبُّهُ وشَبَّهُهُ بمعنى واحد".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو بكر العزاوي، مرجع سابق، ص 31.

<sup>2</sup> ابن منظور، معجم لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ص 4132. مادة -مثل-

وفي مقاييس اللغة لابن فارس: أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء بالشيء وهذا مثل هذا أي نظيره، والمثل، المثل أيضا كَشَبَهُ وشَبِيهه، والمثل المضروب مأخوذ من هذا يذكر مورده به عن مثله في المعنى.<sup>1</sup>

وورد في أساس البلاغة للزمخشري: في مادة "م ث ل"، لي مثله ومثله ومثله ومثله ومماثلة ومثل ومثل به مثله، وحلت به المثلة العقوبة ومثل قائما انتصب مثولا ورأيتُه ماثلا بين يديه، وتمائل من مرضه، ومثله به شَبَّهُه، وتمثل به تشبَّه به، ومثل الشيء بالشيء: سَوَّى به، وقدر تقديره وحذاه على المثال والأمثلة والمثل، ومثل مثلا وتمثله اعتمله، ومثل التماثيل، ومثلها صورها.<sup>2</sup>

## 2-2 اصطلاحا:

يُعتبر المثل النسيج الثقافي الرائع الذي يبلغ الكثير من الدقة إذ نجده يعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها و انتمائها .

قال الراغب: المثل يقال على وجهتين: أحدهما بمعنى المثل نحو شبه وشبه ونقض ونقض، قال بعضهم: قد يعبر بهما عن وصف الشيء، نحو قوله تعالى { مَثَلُ الْجَنَّةِ } والثاني عن المشابهة لغيره في معنى من المعاني، أي معنى كان وهو

<sup>1</sup> ابن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، ط1، باب الميم والثاء، ص 938. مادة -مثل-

<sup>2</sup> الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، مركب الطباعة والنشر، ص 781.

أعلم الألفاظ الموضوعية للمشابهة... وقد ذكر غيره أن المماثلة هي المساواة من كل وجه.<sup>1</sup>

قال المرزوقي: المثل جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلها بذاتها تنسم بالقبول وتشتهر بالتداول.<sup>2</sup>

وعرفه أيضا أبو حامد عز الدين في كتابه " الفلك الدائر في المثل السائر " بأنه: « كل كلام وجيز منثور أو منظوم قبل واقعة مخصوصة تضمن معنى وحكمة وقد تهيأ بتضمنه ذلك لأنه يستشهد به في نظائر تلك الواقعة ».<sup>3</sup>

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أنّ المثل يتكون من مجموعة من الخصائص التي جعلته أكثر توظيفا في الواقع والتواصل اليومي الذي يتميز بدقة اللفظ لجعله أكثر تداولاً بين الناس.

## 2-3 المثل الشعبي:

ويتكون من لفظتين (مثل - شعبي) اللفظة الأولى لقد سبق وعالجناها بالتعريف اللغوي و الاصطلاحي وتبين لنا أن كلمة (مثل) تحمل الكثير من الفوائد والسمات، أما الكلمة الثانية (شعبي) فقد عرفها الكثير من الأدباء ومنهم أحد علماء اللغة ابن

<sup>1</sup> الحسن اليوسي، زهرة الأكم في الأمثال والحكم، ط1، دار الثقافة للنشر، المغرب، سنة 1401- 1981، ص 20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 20.

<sup>3</sup> عبد الحميد بن هبة الله، الفلك الدائر على المثل السائر، تح: احمد الحوفي وبدوي طبانة، ج4، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، الفحالة، القاهرة، مصر، ص 53.

فارس في (مقاييسه) حيث عرّفه " (شعب): الشين والعين والباء أصلان مختلفان أحدهما يدل على الافتراق، والآخر على الاجتماع... وقال ابن دريد الشعب: الافتراق والشعب: الاجتماع،<sup>1</sup> وكذلك نجد الفراهيدي حيث يقول "الشعب ما شَعَبَ من قبائل العرب، وجمعه شعوب ويقال العرب شعب والموالي شعب والترك شعب وجمعه شعوب"<sup>2</sup> وعرّف صالح زيادنة المثل الشعبي في مقدمة كتابه بقوله: "الأمثال الشعبية عبارة عن جمل قصيرة بليغة المعنى سلسلة اللفظ جميلة البيان تجمع بين جمال التعبير ودقة التصوير، وتختصر المعنى الطويل بمفردات موجزة قليلة تحفظها الذاكرة، ويعيدها الوجدان."<sup>3</sup>

أما أحمد أمين فقد عرّف الأمثال الشعبية بأنها "نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، وميزة الأمثال أنها تتبع من كل طبقات الشعب". وهذه التعاريف تُفسّر لنا القيمة الكبيرة للمثل الشعبي عند عامة الناس، باستعمال ألفاظه الجميلة ومعانيه الهادفة والحكم الصادقة.<sup>4</sup> من خلال هذه التعاريف نستخلص أنّ المثل الشعبي أحد

<sup>1</sup> احمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ج3، دار الفكر للنشر، سنة 1979م، ص 190.

<sup>2</sup> الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، دار مكتبة الهلال للنشر، ص 263.

<sup>3</sup> صالح زيادنة، موسوعة الأمثال الشعبية دار الهدى، فلسطين، 2014.

<sup>4</sup> أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 1953، ص

أهم تراث مختلف الشعوب مهما تعددت و اختلفت اللهجات، إلا أنّ المعنى و المغزى من المثل الشعبي يبقى واحداً.

## 2-4 خصائص و مميزات المثل الشعبي:

يُعتبر المثل الشعبي لون من ألوان التعبير الشعبي والأكثر شيوعاً في المجتمعات لتمييزه عن التعابير الأخرى لارتباطها بالبيئة التي ينشأ فيها الفرد.

لخص أبو هلال العسكري خصائص المثل في كتابه "جمهرة الأمثال" حيث قال: "لما عرفت العرب أنّ الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جل أساليب القول أخرجوها في أقواها من الألفاظ ليخف استعمالها، ويسهل تداولها فهي نقطة من أجل الكلام وأبلغه، وأشرفه وأفضلهن لقلة ألفاظها وكثرة معانيها وتسيير مؤونتها على المتكلم، مع كبير عنايتها، وجسيم عائدتها، ومن عجائبها أنها مع إيجازها تعمل عمل الأطناب ولها روعة إذا برزت أثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ وتدل على المعنى".<sup>1</sup> وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في تعريفه للمثل وذكر خصائصه: "هذا كتاب الأمثال، وهي حكمة الغرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاثة و هي: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، وحسن التشبيه".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر للنشر، بيروت، ص 3.

<sup>2</sup> رودلف زلهام، الأمثال العربية القديمة، تر: عبد التواب، مؤسسة الطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1404هـ - 1984م، ص 23.

أما الباحثة نبيلة إبراهيم لخصت خصائص المثل فيما يأتي:

- المثل خلاصة التجارب ومحصول الخبرة.
- المثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكر في الصميم.
- المثل يحتوي على الإيجاز وجمال البلاغة.<sup>1</sup>
- معظم الأمثال الشعبية تقتضي نوعاً من الإيجاز، بحيث يدل قليل الكلام فيه على الكثير. فهو مكون من أقل قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدلالة.<sup>2</sup>
- المثل الشعبي صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق وبدون خوف من قوة الرئيس أو الحاكم أو المسؤول ولا من نقد النقاد والدارسين فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم.<sup>3</sup>
- الأمثال فن من فنون القول التي تُعبر عن عقل الأمة وفكرها وثقافتها وفي دراستها مجال خصب لمعرفة العصر الذي قيلت فيه، ندرس من خلالها أحوال المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ونضع أيدينا على القيم والمثل العليا السائدة في عصر من العصور. نعرف أخلاقيات العصر ومسلكه ودراسة الأمثال العربية بالذات خير معين على فهم الثقافة الغربية الإسلامية، وعلى تفهم البيئة

<sup>1</sup> نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي الجزائري، ص 174.

<sup>2</sup> بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب القديم، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، ص 32.

<sup>3</sup> إبراهيم نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 174... نفس الصفحة



العربية وتطور فكرها ومعرفة نفسية الشعب لأن المثل كما قيل بحق صوت الشعب وعقله وفكره.<sup>1</sup>

ومع كثرة الدارسين المهتمين بالأمثال إلا أننا نختصر خصائص المثل في تعريف "زايلر" لكونه شمل هذه الخصائص من جهة ولكون كل دارس من هؤلاء اهتم بجانب معين في المثل فيقول زايلر "المثل قول جار في اللغة الشعبيّة، متعلق على نفسه له توجه نحو التعليمية وله صياغة راقية".<sup>2</sup>

### 3 الخطاب النسوي

#### 3-1 الخطاب لغة

جاء في لسان العرب "الخطب" في مادة -خطب-: الشأن أو الأمر صغر أو عظم، وقيل: هو سبب الأمر يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك وتقول: هذا خطب جليل وخطب يسير. والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جلّ الخطب أي عظم الأمر والشأن.<sup>3</sup>

كما ورد في معجم الوسيط: خاطبه، كالمه وحادثه ووجه إليه كلاما ويقال: خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه (الخطاب): الكلام، وفي التنزيل العزيز "قال «أكفنيها وعزني في الخطاب» سورة ص الآية-23-. وفصل الخطاب ما ينفصل به الأمر

<sup>1</sup> مصطفى أحمد سليمان، معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان، ص 21.

<sup>2</sup> عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2007، ص 62.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ص 1194.

من الخطاب، وفي التنزيل العزيز: « وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب ». <sup>1</sup>سورة ص الآية-20-.

والخطاب عند لويس معلوف هو "ما يكلم به الرجل صاحبه" ونقيضه الجواب.<sup>2</sup> ونستنتج من التعريفات سابقة الأصل الأول لمادة (خ ط ب) في اللغة أنها تدور حول الكلام الذي توفرت فيه ثلاثة صفات:

- الأولى: أنه يجري بين طرفين فأكثر.
- الثانية: أنه مقصود وموجه.
- الثالثة: أن له بداية ونهاية.<sup>3</sup>

### 3-2 اصطلاحاً:

الخطاب هو الوحدة اللسانية التي تتعدى الجملة وتصبح مرسلة كلية أو ملفوظة.<sup>4</sup> والخطاب باعتباره مقول الكاتب، أو أقاويله بتعبير الفلاسفة العرب القدماء هو بناء من الأفكار، إذ تعلق الأمر بوجهة نظر يعبر عنها تعبيراً استدلالياً، وإلا هو أحاسيس ومشاعر، فن أو شعر ويحمل وجهة نظر وهذه الوجهة من النظر مُصوغة في بناء استدلالى، أي بشكل مقدمات ونتائج، هنا كما هو الشأن في كل بناء(المنزل مثلاً)

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، ص 243.

<sup>2</sup> لويس معلوف، المنجد، المكتبة الكاثوليكية، ط1، بيروت، 1908-، ص 186.

<sup>3</sup>ملاك إبراهيم الجهني، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر، ط1، بيروت، 2015، ص 18.

<sup>4</sup> سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، ص 22.

لابد من استعمال مواد (مفاهيم)، ولا بد من إقامة علاقات معيّنة بين تلك المواد حتى يصبح بناء يشد بعضه بعضا (الاستدلال و المحاكمة العقلية).<sup>1</sup>

### 3-3 النسوي:

جاء في الصحاح: "نسا: النسوة، والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان: جمع امرأة من غير لفظها والنسبة نسوي خلفه ومخاض وذاك وأولئك".<sup>2</sup>

وجاء في قاموس المحيط مادة "نسى" النسوة والنساء والنسوان جموع المرأة من غير لفظها والنسبة نسوي.<sup>3</sup>

وذكر ابن منظور: النساء جمع نسوة إذا كثرن،<sup>4</sup> ولا يصح أن يقال هنا إن الفارق بين النسائي والنسوة فارق كمي بالنظر لما ذكره ابن منظور، إن النساء جمع نسوة إذا كثرن فإن النسبة قد تكون للمفرد وقد تكون للجمع بحسب غرض الناسب. فإذا أراد أن ينسب للنساء وهو يريد المفرد فيقول نسوي باعتبار النساء جمع نسوة.

<sup>1</sup> محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط5، بيروت، لبنان، ص 10.  
<sup>2</sup> إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، الصحاح، دار الحديث للنشر، القاهرة، 1430 هـ - 2009 م، ج5، ص 1991.

<sup>3</sup> الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث مجد الدين، القاهرة، 1429 هـ - 2008 م، ص 338.

<sup>4</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، ج14، ص131، مادة نسا.

3-4 الخطاب النسوي:

بناء على المعنى المختار فيما تقدم لكل من الخطاب والنسوية يمكن تعريف الخطاب النسوي بأنه بناء من الأفكار يحمل وجهة نظر تهدف إلى تحرير المرأة أي تحسين أوضاعها بعمق وفق الإيديولوجية النسوية التي أسس عليها".<sup>1</sup>

إنّ مصطلح (الخطاب النسوي) يتصف بالعمومية ، فهي حقل واسع له دلالاته يشمل الأدب الذي تكتبه المرأة، أو هو الأدب الذي يكتبه النساء والرجال عن المرأة ويهتم بوصفه خطاباً مؤدلجاً بتصوير تجارب النساء اليومية والجسدية ومطالبهن ووعيهن الفكري والذاتي والاجتماعي في إطار شرطهنّ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، كما يصف معاناة المرأة في المجتمع ومشاكله النفسية، وآلامها الناتجة عن صراعها الداخلي بين تحقيق ذاتها و بين الإذعان لمقاييس اجتماعية تهضم حقوقها الإنسانية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ملاك إبراهيم الجهني، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر، الحجاب أنموذج، ص 26.

<sup>2</sup> مصطلحات نسائية، الكتابة الأنثوية، شبكة النبا المعلوماتية، [www.anabaa.org](http://www.anabaa.org).

الجانب التطبيقي

## الفصل الثاني: الآليات الحجاجية اللغوية في الأمثال البوسعية

### 1-التعريف بالمنطقة:

\*جغرافيا.

\* المناخ.

\* مساجدها

\* عادات و تقاليد المنطقة.

\* الأكلات الشعبية المعروفة.

### 2-تحليل الأمثال:

\* حجاجية الأساليب الإنشائية.

\* الروابط الحجاجية.

\* العوامل الحجاجية.

## 1-التعريف بالمنطقة

### • بوسعادة:

مدينة بوسعادة أو ما تعرف بمدينة السعادة و كذلك بوابة الصحراء، مدينة جزائرية تقع جنوب العاصمة ولاية المسيلة، تعتبر من أقدم الدوائر في الجزائر، وعرفت كموقع تجاري وسياحي وتاريخي مهما والسبب في ذلك يعود إلى غناها بالحلي والمجوهرات.

### • جغرافيا:

تقع بوسعادة على بعد 245 كم عن العاصمة الجزائرية، وتتصل اتصالا جيدا مع المراكز الحضارية الأخرى عن طريق البر، وتقع المسيلة على بعد 70 كم شمال شرق بوسعادة، وتنقسم إلى: المدينة القديمة "قصار" وتضم عدة إحياء شعبية كثيرة منها: الدشرة القبلية، الكوشة، القيسة، حي 20 أوت وسيدي سليمان وتتميز بالكثافة السكانية العالية حيث يعتبر أكبر حي في الجنوب من حيث عدد السكان 54000 نسمة.

### • مناخها:

تتمتع بوسعادة بمناخ صحراوي بارد حيث يكون هطول الأمطار أعلى في فصل الشتاء منه في فصل الصيف، كما يبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية فيها 15.5 درجة مئوية ويبلغ تجميع مياه الأمطار حوالي 212 مم سنويا.

### • المساجد:

اشتهرت بوسعادة منذ القدم بمساجدها وأهمها مسجد النخلة أو مسجد "البشير الإبراهيمي"، الذي اشتهر بزخرفته وبنائه الذي يشبه مساجد تركيا ، تُعتبر مدينة بوسعادة من المدن الأوائل في عدد المساجد حيث تملك أكثر من خمسين مسجداً.

### • عادات و تقاليد المنطقة:

تعتبر منطقة بوسعادة من المناطق التاريخية والتي تحتوي على

مجموعة من العادات والتقاليد، أشهرها :

- غطاء الأجداد التي تلبسه المرأة البوسعدية يسمى "الملحفة"، وهو عبارة عن

غطاء من قماش أبيض تغطي به نفسها وتترك النظر بعين واحدة وتسمى "بوعوينة".

- أما الرجال فيلبسون ما يسمى القشابية أو البرنوس.



- يتنوع اللباس النسوي البوسعادي بين اللباس اليومي واللباس المخصص للأفراح والمناسبات ولباس العروس المميّز وكذا الحلي والإكسسوارات منها: الجبين، المحزّمة، المشبوك، والخلخال دون أن ننسى السخاب أو العنبر ذو الرائحة المميزة.

### \* الأكلات الشعبية المعروفة:

تعدّ هذه المأكولات من الضروري تقديمها في مدينة بوسعادة من أهمها: الزفيطي الشخشوخة، المختومة الحارة، و البعض من الأكلات الحلوة منها: المبرم و الرفسة.

### 2- تحليل الأمثال:

#### \* الأساليب الإنشائية:

#### - الأمر:

يعد فعل الأمر من الأفعال الإنجازية التي تسعى إلى توجيه المتلقي إلى القيام بسلوك ما، وهو من الأساليب التي حرصت النسوة على استعماله، نحو:

\* دخلت امرأة على ابنتها فطلبت منها تنظيف البيت، لم تقبل الفتاة و سألتها لماذا فردت عليها قائلة بهذا المثل {أسرج دارك و نقيها ما تعرف الزمان باه ياتيها}، هنا نرى الحجة التي قدمتها المرأة من خلال فعل الأمر وهو: "أسرج"، "نقي"، فتطلب من المتلقي (ابنتها) بأن تكون امرأة من اللواتي ينظفن بيتهن في السراء والضراء، فكان

هذا الأمر الإنجازي بما يحتويه من قوة حجاجية يوجه المتلقي إلى نتيجة حجاجية وهي "تنظيف البيت".

\* غادرت امرأة البيت وتركت طفلها الرضيع مع أهلها وكان تفكيرها كيف ستكون ردة فعل الرضيع بدونها، إذا بعائلتها اللعب معه وموانستها ريتما تعود أمه قائلين المثل الآتي: **{أملا فمو ينسا مو}** في هذا المثل نلاحظ الحجة التي قدمتها العائلة من خلال فعل الأمر "أملا" ومعناه أن تقدم الطعام للطفل الصغير، وهذا يوجه المتلقي إلى نتيجة حجاجية وهي: "الاهتمام والرعاية ليست للأم فقط فهناك دائما بديل".

\* طلبت الزوجة من زوجها أن يشتري غرضا لها فرفض الزوج ذلك، أزعجها هذا الأمر وردت قائلة **{قوم ولا طلق}**، هنا تكون النتيجة الحجاجية هي الالتزام بواجبات الزوج اتجاه زوجته من كافة النواحي.

\* ضربت والدتها ابنتها ملاحظة أنها تسيء التصرف، غضبت البنت لمعاملتها كأنها طفلة صغيرة فخطبتها الأم قائلة **{خذ الراي لي يبكيك وما تخدش الراي لي يضحكك}**، قدمت المرأة هنا الحجة من خلال فعل الأمر الذي ذكر في بداية المثل ليعطي نتيجة حجاجية وهي "الأخذ بالنصيحة مهما كانت".

\* كان طفل يأكل، فراه أحد أصدقائه وطلب منه أن يعطيه القليل، رفض الطفل إذ بأمه ترد قائلة **{كول وفرق ولا كُول ودرق}** استعمل هنا فعل الأمر لقوة حجاجيته والإقناع وتأثر المتلقي بها فكانت النتيجة الحجاجية هي: "الستر في الأكل".

\* في حديث بين أم وابنتها عن موضوع اختيار صديقاتها مُصرحة بأن إحداهن لم تعجبها فأجابتها بأنها هادئة وصامتة طوال الوقت ضحكت الأم محدّرة ابنتها {أعقب على الواد الجراي ومتعقبش على الواد الساكت} وهنا نلاحظ أن الأم استعملت بنيتين حجاجيتين تبدآن بفعل أمر مما أعطى قوة تأثير وإقناع للمتلقي وكانت النتيجة واحدة وهي "التحذير".

#### -النفى:

يُعد أسلوب النفي من الأساليب المهمة والتي تستدعي التركيز وتثير اهتمام المتلقي وتوجهه إلى إنجاز سلوكيات معيّنة وخصوصا في الأمثال الشعبية مثلا:

\* هناك أشخاص يتحدثون في كل الأمور حتى التي لا تعنيهم، وهو أمر مخالف للأخلاق، فالسكوت عما يعنينا يزن ذهباً، وكما قالوا ناس بكري:

{صنتو صانك، حليت فمك راح لسانك}، أو كما يقال: { الفم المزموم ما تدخلو ذبانه

\* أراد شخص كبير في السن وأراد أن يقلّد شابا فليس مثله فتعجب منه الشاب وقال له:

{ الي فاتو وقتو ما يطمع في وقت الناس }.

\* أنجب رجل 7 بنات وكانت القبيلة كلها تتحدث عنه لأن ليس لديه ولد، فكان يشعر بالخجل، تزوجت الفتيات وذهبن إلى أماكن مختلفة وبعيدة، وكان الرجل في كل مرة

يذهب مع مجموعة من رجال القبيلة إلى مكان لطلب الرزق ، وفي كل مكان يذهب إليه توجد احدى بناته فيذهبوا إليها ويبيتون عندها فاستحسنوا الأمر حتى قال أحدهم:

{ إليّ ما عنُدو بناتٌ ما عرفُوه وين ماتٌ }.

\* أعجب شاب بفتاة فائقة الجمال، فألح على أمه خطبتها دون معرفة أصلها، وبعد

مدة اكتشفت الأم أن الفتاة أخلاقها رذيلة فقالت لابنها: { لا يعجبك نوار الدفلة في الواد

داير ضلايل، ولا يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل}.

\* كانت الأم تنظف المنزل فأرهبها ولم تلحق على تنظيفه حتى جاءت ابنتها

وأعانتها على ذلك فرحت إلام قائلة {يُد وحدة ما تصفّق} هنا نلاحظ الحجة التي

قدمتها المرأة من خلال أداة النفي-ما-أي انه لا يمكن إتمام العمل بيد واحدة ،مما

أعطت نتيجة حجاجية وهي "التعاون" .

\* في أحد حفلات الزفاف سمعت عجوز كبيرة أحد المعزومات تقول: كيف لعروس

بشعة أن تتزوج ؟ إذ بالعجوز ترد غاضبة {الزَيْن ما بنى بيوت} هنا أعطت العجوز

حجة باستعمالها أداة النفي للتأثير على المتلقي مما توصلنا إلى نتيجة حجاجية تبني

على أساس "الأخلاق" .

\* تذكرت ابنة والدها المتوفي في عيد من الأعياد، سألت لماذا كل هذه الدموع و

والدك مضى على موته أعوام؟ فأجابتهم {ما يحس بالجمرة غير لي كواتو} استعملت

البنيت أداة نفي لإعطاء قوة حجاجية تؤثر على السامع أو المتلقي لتوصلهم إلى نتيجة وهي "لا يستوي الإنسان المصاب بالشدائد بالإنسان العادي".

\* في نقاش بين أختين، غضبت واحدة من الأخرى فغادرت مسرعة وطالت مدة غيابهما عن بعض إذ بالصدفة تلتقيان فلامت احداهن أختها قائلة **ملي كويتك ما ريتك** في هذا المثل قدمت الأخت حجاجيتها مستعملة أداة نفي لتقوية المعنى وتأثيره على المتلقي والنتيجة المتحصل عليها هي "اللوم".

#### النداء:

\* لمحت الأم ابنها يرتدي ثيابا جديدة دون أن يغتسل دخلت عليه ضاحكة في قولها **يا اللي مسقم من برا واش حوالك من داخل** استعمل أسلوب النداء (يا) في صورة أمر ليعطي هذا الأسلوب نتيجة حجاجية و هي "عدم معرفة باطنية الإنسان".

\* في يوم مع العائلة إذ بخبر مريع على التلفاز وهو جريمة قتل، و نزل على الجميع وقالت الجدة متألمة **يا قاتل الروح وين تروح** القوة الحجاجية في هذا المثل واضحة باستعمال أسلوب النداء وهذا ما أعطى قوة حجاجية وهي "لا مفر من شي حرمه الله "

#### التكرار:

وهو من الأساليب التي يستعملها المتكلم لفائدة أطروحة ما ولتقوية النتيجة

الحجاجية مثل:

\* رجل غني كل حياته وهو يتصدق على الفقراء و المساكن بعد مدة انقلبت الموازين و أصبح ذلك الرجل الغني من فقراء المنطقة ،اتفقوا سكان المنطقة على أعانته فحجل الرجل كثيرا فإذا بشخص يجيبه "مول الخير، الخير، دواه الخير".

\* جاء بعض الأقارب زيارة إلينا وكانت مدة الزيارة طويلة بعض الشيء، عند المغادرة

قالت الجدة متأثرة {الضيف ضيف يالوكان يقعد الشتا والضيف}

\* الروابط الحجاجية:

(الواو):

يُعدّ الواو في الحجاج من الروابط الحجاجية التي تجمع بين حجتين ودوره تقوية

هذه الحجج وتمسّكها ببعضها البعض من أجل تحقيق نتيجة مثل:

\* صديقتين من أعز الصديقات في يوم من الأيام وقع شجار بينهما، تخلّت واحدة

عن صديقتها وذهبت مسرعة إلى أقاربها حتى غضبت البنت وقالت: كنت اعتبرها

أختي لكن حقا {تصايح و تعرف ماتها} فالربط هنا قام بوصل الحجة بالأخرى و نتج

عن هذا علاقة تجعل المخاطب يلقي حجاجيته بطريقة سلسلة ومرتبّة هذا ما أعطى

نتيجة وهي "مهما كانت الصداقة وفيه تبقى العائلة والأهل أوفى".

\* اختفت آلة تحكم التلفاز وأمر الجميع بالبحث عليها ،لم يجدها احد وهي أمام

الجميع حتى حضرت الأم و أعطتهم إياها قائلة {السكّة تحثّ العروس وماليها

يحوسو}هنا أيضا عمل الرابط الحجاجي دور الوصل بين الحجة لتبيين النتيجة و هي "التركيز"

\* جاءت الأخت المتزوجة إلى منزل والدها وهي في مزاج سيء، و بادرت بشكواها لامها عن زوجها و معاملته لها ،إذا بالوالدة تواسيها و تطمئنها بقولها{شدة و تزول} بهذا تبين ربط حرف -الواو-بين الحجة و النتيجة التي كانت "الصبر مفتاح الفرج".

\* قدم ضيوف إلى امرأة غنية وقت الغداء وهي مريضة و لم يكن لديها من يساعدها، إذ بجارتها تدق الباب و تطلب أن تساعدها،خجلت المرأة وسألتهما لما فعلت هذا فأجابتهما {مؤل التاج ويحتاج} ساهم الرابط الحجاجي في ربط الحجة بطريقة متماسكة و مقنعة بالحجة التي كانت"مهما تعدت الأموال إلا أنك تحتاج إلى شخص أو شيء في يوم ما".

### لام الجر:

يُعتبر لام الجر من الحروف التي تدخل أو تجر معنى الفعل إلى الاسم،وقد تعمل حجاجيا من انطلاق معانيها ووظائفها مثل:

\* هدتني واحدة من أعز الأقارب لي هدية مميزة فخجلت وقلت لها لماذا تتعيبين نفسك في إحضارها أجابتنني{الغالي للغالي و الرخيص للرخيص} اعتمد المخاطب هنا على الربط ليبين للمتلقي أن الشخص الغني بأخلاقه وصفاته يستحق ما هو أكثر و العكس صحيح فنلاحظ أن الحجة أتت بعد الرابط لتدعم النتيجة.

\* {أخْدمْ يا صُغري لُكُبري و اخْدمْ يا كُبري لقُبري}

هنا نجد حجتين ونتيجتين، حيث استعمل المخاطب في الحجة الأولى (أخدم يا صغري) الرابط و هو اللام و كانت النتيجة "كبري".

والحجة الثانية كانت (أخدم يا كبري) و نفس الرابط و كانت النتيجة "قبري"، فربط بين الحجة والنتيجة في كلتا الحالتين، فعمل الرابط هنا على تعليل الحجة وربطها بالنتيجة.

\* {كُبرِ الرأسَ للدِّبارةِ وكُبرِ الساقينِ للخسارة}

في هذا المثل يوجد حجتين و نتيجتين وفي كلتا الحالتين استعمل الرابط الحجاجي فالحجة الأولى كانت (كبر الرأس) بمعنى التفكير بحكمة وكانت النتيجة "الدبارة"، أما الحجة الثانية كانت (كبر الساقين) وكانت النتيجة "الخسارة".

\* العوامل الحجاجية:

-إذا الشرطية:

\* شابة لم يكن لديها الحظ في حياتها لا عمل، لا زواج، وكانت كلما تطرق باب ينغلق في وجهها، فجلست تحكي همها لصديقتها فقالت ل: {إذا تَعَوَّجَت الأيام ساميها وارْقُدْ}.

\* امرأة أقرضت صديقتها مبلغا ماليا معيَّنا، وراحت تدلي بما فعلته لأي كان سمعتها إحدى السيدات وقالت لها {إذا درتَ الخيرَ أنساءً، وإذا درتَ الشرَّ اتفكروا}.



الخاتمة

## خاتمة:

ومن هنا نُخلص القول بأنّ المثل الشعبي يعتبر من أكثر الأشكال التعبيرية المنطوقة تناولا وتعبيرا عن تجارب الإنسان فتتعدد موضوعاته وتتنوع تبعا لتداولها بين الأفراد، لهذا يُعدّ المرآة العاكسة والصادقة والمطابقة لما يعيشه الشعب، فالمثل يُصوّر الحياة الشعبية من كل الجوانب (اقتصاديّ، اجتماعيّ وثقافيّ).

من خلال بحثنا هذا حاولنا أن نقدم ولو القليل من بحر شامل وهو الأمثال الشعبية في منطقة "بوسعادة" مركزين فيه على المرأة البوسعيدية الأصيلة في طريقة تأثيرها وإقناعها بأمثال تخصها وتخص النسوة ككل، وحسب هذه المرحلة القصيرة واستقرائياً للأمثال الشعبية وتحليلها تحليلاً حجاجياً تحصلت على البعض من النتائج التي نذكر منها:

- أنّ المثل الشعبي غني بالآليات الحجاجية والأغراض المتنوعة يذكرها المخاطب لإقناع وتأثير المتلقي.

- تبين لنا أن المخاطب يعمل على تقديم الحجة ثم يدرج لتدعيم النتيجة في أغلب الأمثال الشعبية.

- اعتمدت الأمثال النسوية على استعمال الروابط الحجاجية من اجل تماسك وترابط المثل وانسجامه حجاجياً ( الواو، الفاء، لام الجر ) .

- عمدت الأمثال الشعبية على استعمال الآليات الحجاجية في التحليل كالأساليب الإنشائية (الأمر، الاستفهام، النهي، النداء، التكرار) لإعطاء قوة حجاجية.

- تطرقنا من خلال تحليلنا للأمثال إلى أهم السياقات التي قيلت فيها الأمثال.

وفي الأخير حاولنا جاهدين أن نقرب ولو القليل في بحثي المتواضع من جوهرة تُعدّ موروثاً شعبياً بكل عناصره.

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### المعاجم:

- أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 1953.
- أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ج3، دار الفكر للنشر، سنة 1979م.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار إحياء التراث العربي، ط1، باب الميم والشاء.
- ابن منظور - لسان العرب، طبعة جديدة، دار المعارف، 1119، كورنيش النتيل، القاهرة.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث مجد الدين، القاهرة، 1429هـ، 2008م.
- باتريك شارودو دومينيك منعمو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهدي، حمادي صمود، دار سينا للنشر المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008.
- صالح زيادنة، موسوعة الأمثال الشعبية دار الهدى، فلسطين، 2014.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط 19، المطبعة الكاثوليكية للنشر، بيروت.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط.

- مصطفى أحمد سليمان، معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان.

### المصادر والمراجع:

- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ط1.

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط4، دار الفكر، بيروت.

- أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال، دار الفكر للنشر، بيروت.

- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، تح: محمد بجاوي ومحمد أبو الفضل، ط، بيروت

- أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 1953.

- إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، الصحاح، دار الحديث للنشر، القاهرة، 1430هـ - 2009م، ج5.

- الحسن اليوسي، زهرة الأكم في الأمثال والحكم، ط1، دار الثقافة للنشر، المغرب، سنة 1401-1981.

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ج1، دار مكتبة الهلال للنشر.

- الزمخشري، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، مركب الطباعة والنشر.

- بدير حلمي، أثر الأدب الشعبي في الأدب القديم، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.
- رودلف زلهام، الأمثال العربية القديمة، تر: عبد التواب، مؤسسة الطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1404هـ - 1984م.
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3.
- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000.
- عبد الحميد بن هبة الله، الفلك الدائر على المثل السائر، تح: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، ج4، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، الفحالة، القاهرة، مصر.
- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007.
- عبد الله صولة، الحجاج أصله ومنطلقاته من خلال مصنف في الحجاج، الخطابة الجديدة بيرلمان وتيتكا، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس.
- محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، ط2، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002.
- محمد طروس، النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005.

- محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر، 1194.
- ملاك إبراهيم الجهني، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر، ط1، بيروت، 2015.
- ميشال مايبير، المنطلق واللغة والحجاج، ط2، دار هاشيت، باريس.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي الجزائري.
- هشام الريفى، الحجاج عند أرسطو ضمن كتاب نظريات الحجاج في التقاليد الغربية، كلية الآداب، جامعة تونس.

#### المذكرات الجامعية:

- حبيب منصورى، آليات الحجاج اللغوى في المثل الشعبي، مقاربة تداولية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر.

#### مواقع الانترنت:

- مصطلحات نسائية، الكتابة الأنثوية، شبكة النبا المعلوماتية، [www.anabaa.org](http://www.anabaa.org).

تاريخ الاطلاع: 2021/06/01 على الساعة 17:15.

# فهرس المحتويات



## فهرس المحتويات

شكر

إهداء

أ ..... مقدمة

### الفصل الأول

الفصل الأول: مفاهيم نظرية

9 ..... مفهوم الحجاج لغة

9 ..... مفهوم الحجاج اصطلاحا

10 ..... \* عند الغرب القدامى

11 ..... \* عند الغرب المحدثين

12 ..... \* عند العرب القدامى

14 ..... \* عند العرب المحدثين

16 ..... البنية الحجاجية

16 ..... 2- المثل الشعبي

16 ..... \* المثل لغة

17 ..... \* المثل اصطلاحا

19 ..... \* المثل الشعبي

21 ..... خصائص ومميزات المثل الشعبي

21 .....3- الخطاب النسوي

22 .....\* الخطاب لغة

22 .....\*الخطاب اصطلاحا

22 .....\* النسوي

24 .....الخطاب النسوي

### الفصل التطبيقي

#### الفصل الثاني: الآليات الحجاجية اللغوية في الأمثال الشعبية

27 .....1-التعريف بالمنطقة

28 .....\*جغرافيا

28 .....\* المناخ

28 .....\* مساجدها

28 .....\* عادات وتقاليد المنطقة

29 .....\* الأكلات الشعبية المعروفة

29 .....2-تحليل الأمثال

29 .....\* حجاجية الأساليب الإنشائية

34 .....\* الروابط الحجاجية

37 .....\* العوامل الحجاجية

39 .....الخاتمة

44 .....قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الملحق.

الملاحق

ملحق:

- 1- "خذ الراي لي بيكيك، وما تاخذ الراي لي يضحكك".
- 2- "كول وفرق ولا كول ودرق".
- 3- "اعقب على واد جراي و متعقبش على واد ساكت".
- 4- "اسرج دارك و نقيها ما تعرف الزمان باه ياتيها".
- 5- "املا فمو ينسا مو".
- 6- "قوم ولا طلق".
- 7- "اخطب لبنتك و ما تخطبش لبنك".
- 8- "يا اللي مسقم من برا واش حوالك من داخل".
- 9- "يا قاتل الروح وين تروح".
- 10- "مول الخير دواه الخير".
- 11- "الضيف ضيف لوكان يقعد الشتا و الصيف".
- 12- "الفم المزموم ما تدخلو ذبانة".
- 13- "اللي ما عندو البنات ما عرفوه وين مات".
- 14- "لا يهمك نوار الدفلة داير ضلايل ولا يعجبك زين الطفلة حتا تشوف الفعايل".
- 15- "اللي فاتو وقتو ما يطمع فوقت الناس".
- 16- "يد وحدة ما تصفق".

- 17- "الزين ما بنى بيوت".
- 18- "ما يحس بالجمرة غير لي كواتو".
- 19- "ملي كويتك ما ريتك".
- 20- "تصايح وتعرف اماتها".
- 21- "السكة تحت العروس و ماليها يحوسو".
- 22- "شدة وتزول".
- 23- "الغالي للغالي و الرخيس للرخيس".
- 24- "اخدم يا صغري لكبري و اخدم يا كبري لقبري"
- 25- "كبر الراس للدبارة و كبر الساقين للخسارة".
- 26- "مول التاج ويحتاج".
- 27- "اذا درت الخير انساه و اذا ذرت الشر اتفكرو".
- 28- "اذا تعوجتلك الايام ساميها و ارقد".
- 29- "اللي فاتو وقتو ما يطمع فوقت الناس".
- 30- "الفم المزموم ما تدخلو ذبانة".